[137] في عبادته، كما قال المفسرون في قوله تعالى (لا نفرق بين أحد من رسله ونحن له مسلمون) (1) وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف (لانعبد إلا إياه مخلصين له الدين) أي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره، والمراد أنا لانعبد غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك. 21 - مصباحي الشيخ (2) والكفعمي وابن الباقي وغيرهم: ثم تقول: (سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر، ولا حول ولا قوة إلا با، زنة عرشه ومثله ومداد كلماته ومثله وعدد خلقه ومثله وملء سماواته ومثله وملء أرضه ومثله وعدد ما أحصى كتابه ومثله، وعدد ذلك أضعافا وأضعافه أضعافا مضاعفة لا يحصى تضاعيفها أحد غيره ومثله. أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير) عشر مرات (3). توضيح: عشر مرات متعلق بقوله (أشهد) إلى آخره كما سيأتي. قوله عليه السلام: (ومداد كلماته) أي علومه وحكمه أو تقديراته، أي اريد أن اسبحه واهل له و امجده واكبره واحمده بعدد هذه الاشياء، أو يستحق جميع ذلك بعددها، لان كلا منها يدل على تنزيهه وتوحيده ومجده، ويستحق بكل منها حمدا وثناء. قال الجزري: فيه (سبحان ا مداد كلماته) أي مثل عددها، وقيل: قدر ما يوازيها في الكثرة عيار كيل أو وزن أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير، وهذا تمثيل يراد به التقريب، لان الكلام لايدخل في الكيل والوزن وإنما يدخل في العدد، و المداد مصدر كالمد يقال مددت الشئ مدا ومدادا وهو ما يكثر ويزداد، وقال أيضا فيه (سبحان ا عدد كلماته) أي كلامه وهو صفته، وصفانه لا تنحصر بالعدد فذكر العدد هنا مجازا للمبالغة في الكثرة، وقيل يحتمل أن يريد عدد الاذكار أو عدد الاجور على

_____ (1) البقرة: 285. (2) مصباح الشيخ ص 141.

(3) البلد الامين ص 49. (*) _____